

# شرح كتاب تدوين السنة النبوية المجلس 21 الشيخ عثمان

## الخميس

### عثمان الخميس

نفسي تحن الى الحبيب محمد. وقلبها محبته فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا فليستوي من نال  
علماء نافعا مع من كفر في الحياة وافسدا - [00:00:01](#)

ان يستوي عبد تسبق للعلا يرجو رضا رب كريم انجدا. ما اناس قد قروا ايامهم في لهوهم والجهل فيهم قد بدا انت ارفعوا رايات  
امتكم بلا علم ينير لنا الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. القائل من سلك - [00:00:31](#)  
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فاسأله جل وعلا ان يسلك بنا جميعا طريق الجنة من خلال هذه العلوم  
التي نتدارسها واسأله جل وعلا - [00:01:08](#)

ان ينفعنا بها علما وعملا وتبلیغه. وصلنا مع المؤلف الشيخ اه ناصر الزهران رحمه الله تبارك وتعالى في كتابه تدوین السنة الى الباب  
الرابع التدوین في القرنين الرابع والخامس. ولما يقال القرن الرابع يعني ثلاث مئة وفوق. هذا يسمى القرن الرابع - [00:01:28](#)  
والخامس اربع مئة وفوق وهكذا. هو الان بعد ان تكلمنا عن التدوین في القرن. الثالث وقلنا ان القرن الثالث كان هو يعتبر العصر  
الذهبي تدوین السنة يأتي القرن الرابع والخامس تكميلا - [00:01:58](#)

وتتم لما اه كان عليه العمل في القرن او في القرنين الثاني والثالث في القرن الرابع ذكر الشيخ رحمه الله تبارك وتعالى انه نهج اهل  
العلم مناهج مختلفة في التصنيف في علم الحديث طبعا. فمنهم من سلك مسلك الشیخین. يعني البخاري - [00:02:18](#)  
مسلم فحاول او كتب في الصحيح ومعلوم لدينا انه لما كتب الامام البخاري ومسلم في الصحيح غيره وما كتب في الصحيح وغيره.  
والبخاري قلنا اول من حرص على ان يصنف الصحيح فقط او يجمع الصحيح - [00:02:48](#)

فقط بناء على توصية او امنية من شيخه اسحاق بن ابراهيم المشهور باسحاق ابن رحمه الله تبارك وتعالى. فصنف الصحيح. ثم جرى  
على منواله تلميذه مسلم بن الحاج. فصنف كذلك الصحيح - [00:03:08](#)

المسنود ولكن غيرهما من اهل العلم آآ من من؟ هو في يعني درجتها او دون كالامام احمد والنسائي والترمذی وابي داود وابن ماجة  
والدارمي والطيالس وغيرهم من اهل العلم. هناك من فعل كفعلهم هناك من يعني صنفت - [00:03:28](#)  
اخري جمع الصحيح والضعيف دون تمييز. وهذا كان هو الاصل. هو جمع السنة بالاسانيد. وللقارئ للسنن او للاحاديث النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يميز بين الصحيح والضعيف من خلال رؤية الاسناد - [00:03:55](#)

فجمع البخاري الصحيح فقط وجمع مسلم الصحيح فقط فيما يعتقد هو كذلك في القرن الرابع والخامس جاء بعض اهل العلم فسلكوا  
مسلك البخاري ومسلم. فحاولوا جمع الصحيح فقط. ومنهم ابن السكن والحاكم - [00:04:15](#)

وابن خزيمة وابن حبان فحرضوا على جمع الصحيح فقط. وهناك من جمع الصحيح والضعيف وغيره وهم البقية كالدارقطني  
والطبراني البهقي مع ابن البهقي رحمه الله تبارك وتعالى يعد من علماء القرن الخامس اخر الخامس يعني الهجري لكن - [00:04:36](#)  
يحسب معهم رحمه الله تبارك وتعالى وان كان متاخرًا عن الدارقطني تقريبا بمائة سنة. لكن من علماء القرن الخامس على كل حال  
فادارقطني والبهقي والطبراني في معاجمه والطحاوي في آآ كتابيه مشكل الاثار - [00:05:10](#)

وشرح معه الاثار فهو لاء آآ ذكروا الصحيح والضعيف وغير ذلك وسيتكلم المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى عن هذه المجموعة وهذه

- المجموعة عن المجموعة التي اعنتت بالصحيح فقط والمجموعة التي جمعت الصحيحة والضعيفة يعني على الطريقتين السابقتين

00:05:30

اللتين كانتا في القرنين الثاني والثالث كذلك استمرت هاتان الطريقتان في القرنين الرابع والخامس وكذلك تميز هذا القرن او هذين القرنين الرابع والخامس بظهور كتب صنف في مصطلح الحديث ولم تكن قبل ذلك - 00:05:52

يعني اعمل الامام الشافعي رحمه الله تبارك وتعالى يعتبر هو مؤسس علم المصطلح تقريبا. الامام الشافعي هو مؤسس علم المصطلح لكنه لم يفرد في مصنف وإنما تكلم عليه في ابواب. من كتابه العظيم الرسالة. يعتبر - 00:06:18  
الشافعي اول من تكلم في المصطلح بقوانين وضوابط. لكنه لم يفرد في كتاب وإنما كان ضمن كتاب. ضمن كتابه العظيم الرسالة اما  
كمصنف في مصطلح الحديث فبدأ في القرن الرابع الهجري - 00:06:38

وبأدا هذا على يد الامام الرامه رمزي رحمه الله تبارك وتعالى في كتابه المحدث الفاصل وهذا الكتاب هو اول كتاب مصنف في علم المصطلح. عبد الرحمن رامه رمزي او اول كتاب الف في علم المصطلح. ثم بعد ذلك جاء بعده الحاكم ابو عبد الله. في كتابه معرفة علوم - 00:06:59

الحديث ثم جاء بعد ذلك متاخرًا في القرن السابع الهجري اللي هو تقريبا يعتبر الكتاب العمدة في علم المصطلح اللي هو كتاب ابن الصلاح علوم الحديث ابن الصلاح رحمه الله تبارك وتعالى لكن قبل ابن الصلاح الحاكم في معرفة علوم الحديث وقبله الرماه رمزي او تقريبا - 00:07:31

اول مصنف خاص بعلم المصطلح. المحدث الفاصل للرامه رمزي رحمه الله تعالى هو اول كتاب النفاق في علم المصطلح فقط في القرن الرابع الهجري ثلاث مئة وستين من الهجرة. رحمه الله تبارك وتعالى. وايضا تميز - 00:07:55  
هذا العصر بظهور اه تصنيفات جديدة في الجمع بين الاحاديث. يعني في في القرن الماضي كنتم تذكرون؟ قد ذكرنا انه خرج ابن قتيبة في تأويل مشكل الحديث والشافعي في مختلف - 00:08:20

الحديث في هذا القرن كذلك هناك من جرى على منوال الشافعي ومن والي اه ابن قتيبة وهما كتابان ايمان مهمان ينبغي لكل طالب علم حقيقة ان يقتنيهما وهما شرح مشكل الاثار وشرح معاني الاثار - 00:08:40

شرح مشكل الاثار وشرح معاني الاثار. لابي جعفر الطحاوي. كلها ابى جعفر الطحاوى رحمه الله تبارك وتعالى بعد ذلك شرع المؤلف بالتفصيل بعد ان اجمل الكلام الان انه الفت كتب في الصحيح فقط الفت - 00:09:00

كتب في السنن جمع الاحاديث بشكل عام صحيح او ضعيف الفت كتب في المصطلح الفت كتب في شرح معاني الحديث مشكل الحديث يبدأ الان بتفصيل ذلك رحمه الله تبارك وتعالى. فبدأ البداية - 00:09:23

الكتب التي جرت على منوال البخاري ومسلم في جمع الصحيح فقط. وهي ثلاثة كتب او اربعة. ثلاثة كتب هي المشهورة صحيح ابن خزيمة صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم على الصحيحين ثم صحيح ابن السكن يأتي بعدهما - 00:09:43  
او بعدها هنا نقطة مهمة جدا سبق ان نبهنا عليها في يعني كلامنا على الفية العراقي رحمه الله تعالى نبهه عليها الان حتى اثبت فقط وهي ان القضايا ليست بالداعوى - 00:10:03

يعني ليس كل من جاء من اهل العلم وصنف كتابا قال هذا الكتاب كل الذي فيه صحيح يسلم له ذلك ابدا. حتى البخاري ومسلما  
رحمهم الله تبارك على جلاله قدرهما لما الف الصحيح ما اعتمد قولهما وإنما الذي - 00:10:23

اعتمد هو النظر في كتابيهما البخاري عرّف كتابه على بعث اهل العلم في زمانه ومسلم عرّف كتابه كذلك على بعث اهل من زمانه. ثم جاء اخرون من غير الذين عليهم الكتاب سواء في زمانهما او بعد زمانهما. الى يومنا هذا. فنظروا في هذين الكتابين - 00:10:43  
ولم يكتفوا بقول البخاري رحمه الله تعالى ان كل ما فيه صحيح. ولا اكتفوا بقول مسلم ان كل ما فيه وإنما درسوا اسانيد هذين الكتابين. ثم بعد ذلك كما نقول نحن ايش؟ بصموا له - 00:11:07

قالوا صدقتما. صدق ابها البخاري كتابك كله صحيح. صدق يا مسلم كتابك كله صحيح حتى قال ها القاضي عياض رحمه الله

تبارك وتعالى لو قال رجل لامرأته او قال رجل امرأة - 00:11:27

طلاق ان لم يكن كل ما في البخاري ومسلم صحيحا يقول لا تطلق. لأن كل ما في البخاري مثل صحيح لا تطلق طيب لو قال امرأة - 00:11:47 طلاق ان لم يكن كل ما في مستدرك الحاكم صحبيا راحت فيها - 00:12:11

الجواب قوي هذا. طيب اذا العبرة ليس في دعوى البخاري مسلم رحمهم الله تبارك وتعالى ولكن العبرة في موافقة العلماء لهما. هذه قضية مهمة جدا. هذه قضية مهمة جدا. ولذا - 00:12:11

الآن ان ابن خزيمة سمي كتابه الصحيح المسند المختصر او مختصر المختصر من الصحيح المسند وكذلك ابن سمي كتابه الصحيح المسند. والحاكم سمي كتابه المستدرك على الصحيحين وزعم الحاكم وكذلك ابن حبان وكذا ابن خزيمة ان ما في هذا الكتاب صحيح لكن اهل العلم - 00:12:31

لم يوافقوهم وانما خالفوهم في اشياء كما سيأتي تفصيل ذلك. فالقصد اذا ان القضايا ليست بالدعاوی وانما بنظر اهل للعلم بذلك وهذه تستفيده منها في ان بعض المبطلين يأتون يستدلون - 00:13:00

الاحاديث في المستدرك او في عند ابن خزيمة او عند ابن حبان يقول لك هذا موجود الحديث في صحيح ابن حبان اذا صحيح لا نسلم موجود في صحيح ابن خزيمة اذا صحيح لا يسلم. موجود في مستدرك الحاكم وهو مستدرك على الصحيحين لا يسلم. لأن هذه دعوة الحاكم رحمه الله تبارك - 00:13:24

تعالى ان كتابه مستدرك على الصحيحين وان الاحاديث التي فيه كلها صحيحة هذى دعوة رحمة الله تبارك وتعالى لكن النظر من وافقه على دعوه ومن عارضه. على هذه الدعوة. نبدأ ب الصحيح ابن خزيمة. وهو - 00:13:44

اصحها اصح هذه الكتب الثلاثة صحيح ابن خزيمة. ابن خزيمة هو ابو بكر محمد ابن اسحاق ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقال له امام الائمة. وشيخ الاسلام وكان رأسا في السنة رحمة الله تبارك وتعالى. وله مصنفات كثيرة غير - 00:14:04

هي اشهرها كتاب التوحيد. ابن خزيمة رحمة الله تبارك وتعالى. وابن خزيمة من علماء القرن الرابع الهجري من اوله توفي سنة احدى عشرة وثلاث مئة. سنة احدى عشرة وثلاث مئة. وهو يعني في - 00:14:34

في اوائل القرن الرابع الهجري. سمي كتابه مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر ابن حجر ان ابن خزيمة سماه المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل - 00:14:54

من غير قطع في السندي ولا جرح في النقلة الصحيح المتصل بنقل العدل من العدل من غير قطع في السندي ولا جرح في النقلة. لو سألته الان سؤالك. من يعرف لي الحديث الصحيح؟ سؤال لكم. تفضل شيخ - 00:15:14

الصحيح الى منتهاه زين ريجت من يعيid من يذكر له تعريف ترى لا يصلح ان تقول ما اتصل سنه ثم تقوم عن مثله الى منتهاه. المعنى واحد اما ان تقول ما رواه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه او تقول ما اتصل سنه بنقل العدل للضابط. واضح؟ لأن - 00:15:43

تصل سنه هي ذاتها عن مثله الى منتهاه. فلا تكرر هذا تكرار يسمونه. هذا تكرار. طيب اذا ما اتصل سنه بنقل العدل الضابط من غير شذوذ ولا علة. ما اتصل سنه بنقل العدل الضابط عن مثله. طيب من غير - 00:16:31

شذوذ ولا علة او تقول ما ما آنقله العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة. طيب اذا لو نقارن بين هذا وبين تعريف او شرح او قول ابن خزيمة لكتابه - 00:16:51

قال الصحيح المسند الصحيح المسند المتصل بنقل العدل زين من غير جرح صحيح؟ اذا لم يتطرق لا ييش؟ لا وذكر الضبط. من غير قطع ولا في النقلة هذا اذا العدالة واتصال السندي لم يتطرق ايش؟ للشذوذ ولا للعلة - 00:17:11

لم يهتم بهذا الجانب ابن خزيمة رحمة الله تعالى قضية الشذوذ والعلة لم يحرص عليها في هذا ولذلك قد تجد في صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان او حتى مستدرك الحاكم يعني بعض الاحاديث التي تكون فيها علل. والعلل - 00:17:43

يعني احيانا تكون ظاهرة واحيانا تكون خفية. والمقصود بكلام اهل العلم العلل الخفية. العلل الخفية. هذه لم يتطرق لها ابن خزيمة

رحمه الله تعالى. ولا الشذوذ تطرق له ابن خزيمة ولا ابن حبان ولا الحاكم. فهذا هو الفارق العظيم بين صحيح البخاري - 00:18:03 ومسلم وبين صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة مستدرك الحاكم وهو الاهتمام في موضوع الشذوذ والعلة وهذا الذي انا لا اقول افسد على ابن خزيمة ولكن نزل بمرتبة ابن خزيمة او عفوا كتابه الصحيح - 00:18:23

وكتاب ابن حبان وكتاب الحاكم ان البخاري ومسلم رحمة الله تبارك اهتم في موضوع ايش؟ الشذوذ والعلة وحرص على الا يكون في الكتاب الا ما كان سالما من الشذوذ من من العلة بينما تجد في صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ذلك لماذا؟ لانه لم يشترط. هذا ليس عيبا فيه - 00:18:44

هذا لا يعاب به لان ابن خزيمة يعني امام في الحديث. وكذلك ابن حبان وكذلك الحاكم. ولو حرص هؤلاء الائمة على ان يخرجوها احاديثه يعني بنفس طريقة البخاري ومسلم لم يعجزوا كثيرا عن ذلك. كما انا ذكرنا ان احمد ابن حنبل لو قصد ما قصده البخاري لم يعجز - 00:19:08

لو قصده ما قصده مسلم لم يعجز ولكن كما يقول لكل شيخ طريقة. هذه طريقتها هكذا اراد. ابن خزيمة رحمة الله تبارك في كتابه اما منهجه فربته على الابواب الفقهية. اذا مرتب على الابواب الفقهية. وعلى - 00:19:36

كل حال صحيح ابن خزيم مفقود. صحيح ابن خزيمة مفقود. والمطبوع اليوم الموجود يقول الحافظ ابن هو ربع الكتاب. المطبوع غالبا من صحيح ابن خزيمة هو ربع الكتاب. وثلاثة ارباع الكتاب مفقود غير موجود - 00:19:56

صحيح ابن خزيمة رحمة الله ابن خزيمة. اذا اولا رتبه على ابواب الفقه. الامر الثاني ان احاديثه كلها مسندة حدثنا قال حدثنا كل احاديثه مسندة آآ يعقب ابن خزيمة يعني - 00:20:16

لم يقصد جمع الحديث فقط وانما قصد الفقه. ولذلك يعقب واحيانا من العنوان يذكر والمسألة وكان ابن خزيمة رحمة الله تعالى يقول ائتيوني باي حديثين ظاهراهما التعارض اجمع بينهما. يقول ائتيوني باي حديثين ظاهراهما التعارض اجمعوا بين - 00:20:36 ي يريد ان يقول لا يوجد. يريد ان يقول ابن خزيمة رحمة الله تعالى لا يوجد حديثان متعارضان. الا في حال واحدة وهي ايش؟ النسخ واياها لا يقال عندها متعارضان صرح ولا لا - 00:21:06

ان النسخة قضى على المنسوخ فلا يقال تعارض هنا لكن كلمة تعارض اي في ظاهر الامر. والا لا يمكن ان يكون حديثان متعارضان ابدا وانما آآ في ظاهر الامر انهما متعارضان. وحقيقة الامر ليسا بمتعارضين ابدا لا يمكن - 00:21:26

لأنه لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. طيب. قال الحافظ السيوطي رحمة الله تعالى صحيح ابن خزيمة صحيح ابن خزيمة على مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريره - 00:21:46

صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان لماذا؟ قال لشدة تحريره اي تحرير ابن خزيمة رحمة الله تبارك وتعالى. اعتنى فيه ابن الملقن رحمة الله تبارك وتعالى لما اختصر تهذيب المزي - 00:22:06

دخل صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان وصحيح يعني رجاله رجال الصحيح ابن خزيمة رجال ابن حبان ورجال الحاكم والدارقطني والبيهقي واحمد ادخلها في التكملة لتهذيب الكمال فدخل هذا من العناية يعني بكتاب خزيمة والحااضن حجر في - 00:22:26 المهرة ايضا هذه الكتب ما عدا البيهقي واضاف اليها ابا يعلى وابا ابا عوانة مستخرج ابا عوانة اه مسند الشافعي ومسند موطا مالك. رحمة الله تبارك وتعالى. هذا يعني من العناية بهذا الكتاب واعتنى به - 00:22:46

اه الاعظمي رحمة الله تبارك وتعالى بتحقيقه وكذلك الالباني رحمة الله تعالى بتصحیح بعض او الكلام على بعض احاديثه لكن لم يتم ذلك وعلى كل حال المطبوع كما قلنا هو ربع الكتاب. هذا بالنسبة لصحيح ابن خزيمة وهو اعلى رتبة - 00:23:06

من ابن حبان يأتي بعده ابن حبان. وابن حبان هو ابو حاتم محمد بن حبان البستي التميمي رحمة الله تبارك وتعالى وكتابه غريب عجيب. التقسيم والانواع. كتابه التقسيم والانواع وصنفه على طريقة مبتكرة. رحمة الله تعالى حتى ان الناس يعني يقولون صعب جدا. يعني - 00:23:26

طريقة ابن حبان رحمة الله تعالى جعل احاديث المأمورات كلها مع بعض بغض النظر عن قبل يتكلم في الطهارة في الصلاة في الزكاة

في الحج في البيو في كذا المأمورات. المنهيات لوحدها - 00:23:56

كل ما جاء فيه النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم وضعه هنا فقسمه على خمسة اقسام رحمة الله تبارك وتعالى في الاوامر النواهي المباحثات ما احتاج الى ما افعال النبي صلى الله عليه وسلم. فسمع لهذا التقسيم. فلذلك الانسان قالوا - 00:24:16

ابن حبان قالوا يعني يتبع الانسان حتى يصل الى الحديث. ذكر انه قيل له ذلك. يعني انا اريد حديثا لازم لازم اعرف شو يتكلم عنه الحديث. امر او نهي او اباحة او افعال النبي صلى الله عليه وسلم او امور يحتاج - 00:24:36

اليها حتى انظر اين ابحث؟ قال حتى لا يتتساهم الناس يحفظون اذا حفظوا الحديث يعرفون مكانه. يقول عشان الناس يحفظونه عساس الناس يحفظوا لاجل ان يحفظ الناس هذا الكتاب والكتاب عظيم جدا ولكن كما والكتاب مفقود على كل حال. اقصد صحيح ابن حبان اللي هو التقسيم والانواع. الذي الفه ابن حبان والذي يقول عنه - 00:24:56

اهل العلم انهم صعب جدا. الموجود حاليا هو المرتب. المرتب رتبه ابن بليان الدين جاء الى التقسيم والانواع كتاب ابن حبان واعد ترتيبه ورتبه على ابواب الفقه. كمثل كتب السنن الطهارة الصلاة الحج الزكاة الصوم وهكذا رتبه على - 00:25:22

طريقة كتب السنن السنن. لكن الكتاب الاصلي الذي صنعه ابن حبان رحمة الله تعالى اللي هو التقسيم ثم الانواع هذا لا وانما الموجود المرتب. الذي رتبه لكن يقول الحافظ بن حجر وغيره من طلعوا على الاصل يقول - 00:25:52

صعب الكتاب صعب لكن ابن حبان اختار هذه الطريقة. قال حتى اذا بحث الانسان وجد الحديث كون عرف وبين لقاه وفهم معناه ادرك المراد وهكذا. هكذا طريقته رحمة الله تبارك وتعالى. طيب - 00:26:12

اه ابن حبان تلميذ ابن خزيمة فجري على طريقته. جرى على طريقته سمي كتابه المسلم بالصحيح على التقسيم والانواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها. اذا ايش - 00:26:32

اتصال السند والعدالة والظبط. اتصال سند العدالة والظبط ولم يهتم في قضية ايش؟ اي نعم نفي شذوذ والعلة. اما شرطه في صحيحه فقد ذكره. فقال رحمة الله تبارك وتعالى واما شرطنا في نقلة - 00:26:52

من اودعناه كتابنا هذا من السنن فانا لم نحتاج فيه الا بحديث اجتماع في كل شيخ من رواة خمسة اشياء اولا العدالة في الدين بالستر الجميل الصدق في الحديث بالشهرة فيه. العقل - 00:27:12

ما يحدث يعني لا يأخذ حديث الذي لا يدركون ما يقولون. العلم بما يحيل من معاني ما يروي. خاصة لمن يروي بالمعنى ثم المتعري خبره عن التدليس. يعني ابتدع عن اخبار المدلسين. لكن لم يذكروا الشهود ولم يذكر - 00:27:34

العلة لم يهتم بها هذا الجانب رحمة الله تبارك وتعالى. طيب لماذا صنفه؟ قال تدبرت الصاحح زين لاسهل حفظها على المتعلمين وامنت الفكر فيها لان لا يصعب عليها وعلى المقتبسين. يعني قصدت بهذه الطريقة - 00:27:54

تيسل على الناس لما يحفظ المأمورات المنهيات المباحثات التي يحتاج اليها افعال النبي صلى الله عليه وسلم هو في وجهة نظره ان هذا اسهل للحفظ. اسهل للحفظ هذه الطريقة. لكن كما قلت الكتاب مفقود يعني حتى يحكم - 00:28:14

بانه فعلا سهل كما يقول مع ان شبه اجماع بين اهل العلم ان طريقته صعبة الله تعالى وان يكون صنفه لاهل زمانه الحفيفه اهل الحفظ والاتقان الذين يحفظونه ويكون الحفظ عندهم سهلا قد يكون ذلك الامر لكن - 00:28:34

اذا كان واحد مثل الحافظ ابن حجر يقول طريقته صعبة. زين؟ ويثنى الجميع على على الدين. ابن بليان رحمة الله تعالى على ترتيبه لهذا الكتاب ويقولون ان علماء الدين هذا ملك من الملوك. واهتم بهذا الكتاب. ورتبه ويحمد - 00:28:54

الناس له ذلك. نعم قال السيوطي عن صحيح ابن حبان صريح ابن حبان ترتيبه مخترع ليس على الابواب وليس على ولذا سماه التقسيم والانواع هذا سبب تسميته بذلك وهو موسوعة فقهية حديثية عظيمة وطريقته طريقة خشيخه ابن خزيمة ابدا يعلق - 00:29:14

اه الابواب يبين فيها ويذكر الباب ثم يقول الباب الذي بعده بيان ما جاء في الباب السابق. بيان شرح ما جاء في السابق على من ادعى كذا في ابوابه واحيانا تجد الابواب عند ابن خزيمة وابن حبان عنوان الباب يأخذ سطرين العنوان - 00:29:45

خطب يعني كأنه اجابة عن سؤال. فابوابك حتى العناوين كبيرة. بالنسبة لابن خزيمة وابن حبان رحمة الله تبارك وتعالى طيب يقول ابن بلبان الذي هو رتب كتاب ابن حبان يقول انه من اجمع المصنفات - [00:30:05](#)

في الاخبار النبوية وانفع المؤلفات في الاثار المحمدية هذا يتكلم من؟ هذا الامير علاء الدين بن بلبان الذي الفارسي الذي رتب صحيح ابن حبان رحمة الله تبارك وتعالى. ويقول الشيخ احمد شاكر وهو قد اعنى لكن لم يكمله. وهذه يعني اشتهر بها - [00:30:25](#)

احمد شاكر رحمة الله تعالى. يعني كانت طريقته رحمة الله يمسك كتاب ويستغل فيه ثم بعد ذلك يخلقه ويأخذ كتابا اخر ثم يبدأ بكتاب ثالث ولذلك تجد كثيرا من الكتب اشتغل بها الشيخ احمد شاكر - [00:30:52](#)

ولم يتمها لعله يعني يبدأ بهذا ثم آتمل انه سيبدأ او يهتم بنوع اخر يعني اخذ تفسير ابن كثير ولم يكمله. سنن الترمذى او جامع الترمذى ولم يكمله. صحيح ابن حبان ولم يكمله. رحمة الله تبارك - [00:31:10](#)

وتعالى. مسند احمد ولم يكمله. يعني اخذ كتابا كثيرة اشتغل بها والمشكلة ايش؟ المشكلة في تفسير الطبرى المشكلا ان الشيخ احمد شاكر يعني كما يقولون يعني حتى الكتب التي لم يكملاها لا يستطيع احد ان يكملها - [00:31:30](#)

لان طريقته صعبة يتبع على الحديث. يعني الذي بعده يقول لا استطيع ان اسير على منواله. لا استطيع ان اسير على منواله. كان يتبع جدا في تحرير سواء كان حي تحرير او في التفسير او في غيره يتبع جدا عن الكتاب. وعندما يأتي احد ليكمله يقول لا يستطيع ان - [00:31:51](#)

سر على طريقته متيبة طريقة رحمة الله تبارك وتعالى بحيث انه يعني آآآ كان يجتهد كثيرا على الكتاب رحمة الله جل وعلا ومنه صحيح ابن حبان. اشتغل به ولم يكمله. يقول عنه رحمة الله تعالى يقول صحيح ابن حبان كتاب نفيس - [00:32:11](#)

جليل القدر عظيم الفائدة حرر مؤلفه ادق تحرير وجوده احسن تجويد وحق اسانيده ورجاله وعلل ما احتاج الى من نصوص الاحاديث واسانيدها وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه على طريقته. قالوا وما اظنها اخل بشيء مما التزم - [00:32:31](#)

الا ما يخطئ فيه البشر وما يخلو منه محقق. هذا كلام الشيخ احمد شاكر رحمة الله تعالى على صحيحه ابن حبان اما نرجع للقضية الاساسية وهي هل يعتمد انه صحيح كله؟ يقول ابن الصلاح رحمة الله تعالى عن مستدرك الحاكم - [00:32:51](#)

الذى هو يأتي المرتبة الثالثة وسيأتي الكلام عليه. قال هو واسع الخطوط في شرط الصحيح متساهم جدا في شرط الصحيح متساهم في القضاء به ويقاربه في حكمه صحيح ابن حبان. ويقاربه في حكمه صحيح ابن حبان. وقال - [00:33:11](#)

الحافظ ابن حجر حكم الاحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة. يعني الاصل اذا جاءك الحديث عند ابن حبان او عند الحاكم الاصل انه - [00:33:31](#)

يحتاج به من قبيل المقبول سواء كان صحيحا او حسنا الا اذا تبين عند طالب العلم ان الحديث فيه علة فيأخذ ببحثه الذي بحثه لكن الاصل انه يقبل كلام ابن حبان ويقبل كلام ابن - [00:33:51](#)

خزيمة يقول الحافظ السخاوي عن كلام العراق لما قال ان ابن حبان يداني الحاكم قال اي يقاربه في التساهل وذلك يقتضي النظر في احاديثه ايضا لانه غير متقييد بالمعدلين بل ربما يخرج للمجهولين - [00:34:11](#)

لا سيما ومذهبه ادراج الحسن في الصحيح مع ان شيئا ابن حجر قد نازع في نسبته للتسلسل الا من هذه الحيثية. اما عنابة العلماء بصحيح ابن حبان فقلنا الامير او الملك علاء الدين ابن بلبان - [00:34:31](#)

رحمة الله تعالى اعنى به ورتبه على طريقة كتب الفقه والهيثمى عنده زواد ابن حبان الهيثمى عنده زواد ابو بكر الهيثمى عنده زواد ابن حبان اللي هو موارد الظمان. المهم ان نذكر دائما - [00:34:51](#)

ان العبرة ليست بدعوى العالم وانما بنظر العلماء او تقييم العلماء لهذا الكتاب طيب في ان عنده سؤال عن ابن خزيمة ابن حبان قبل ان يتطرق الكلام على الحاكم خير - [00:35:11](#)

بعدها اه مستدرك الحاكم وهو جرى مجراهما اي يعني اخرجه الصحيح. الحاكم ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن محمد الحاكم الضبي يقال له آآ ابو عبد الله الحاكم توفي - [00:35:30](#)

سنة خمس واربعين سنة خمس واربعين يعني من علماء القرن الخامس الحكم هو تلميذ ابن حبان التلميذ ابن خزيمة والحاكم تلميذ بن حبان هؤلاء الثلاثة والبيهقي تلميذ الحكم. يعني مشوا على نسق واحد - 00:35:50

ا ل لماذا الف ؟ لماذا الف المستدرک على الصحيحين ؟ قال سألي جماعة من اعيان اهل العلم بهذه المدينة وغيرها ان اجمع كتابا يشتمل على الاحاديث المروية بأسانيد يحتاج بها آآ او يحتاج محمد بن - 00:36:10

اسماعيل اللي هو البخاري ومسلم بن الحجاج بمنتها. اذا لا سبيل الى اخراج ما لا علة له فانهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لانفسهما ثم قال وانا استعين الله على اخراج احاديث رواتها ثقات قد احتاج بمثلها الشیخان او احدهما - 00:36:30

طبعا هذا الكلام لا يسلم للحاكم. لأن البخاري ومسلم نعم. اهتمما بان يخرج احاديث ليس لها علة. واشتربطا ذلك والتزموا وافقهما اهل العلم على ذلك. فالحاكم رحمه الله تعالى قال انا اتي - 00:36:50

رجالها رجال الصحيحين. اتي باحاديث رجالها رجال الصحيحين.رأي العلماء في کلام الحكم واحادیث الامام الذهبی وهو من اعتنی صدرک ولخصه رحمه الله تعالى فله اراء ظاهرة في هذا قال الذهبی اولا نقل - 00:37:10

عن ابی سعد المالینی او احد علماء الحديث ابو سعد المالینی لما قرأ الصحيحین ورأى شدة تحزبهم واعتنائهم في الصحيح العلّماء عليهم ومكانة الصحيحین ثم بعد ذلك جاء الحكم رحمه الله تعالى وقال هذا مستدرک - 00:37:40

الصحيحین وهذا على شرط الصحيحین وعلى طريقة البخاري ومسلم. صدم المالینی لما وجد يعني بمستدرک الحادیث لا يمكن كما سیأتی ان شاء الله تعالى لا يمكن ان ترتفقی الى الصحيحین - 00:38:10

فاعطی حکما قاسیا على المستدرک. وكانت ردة فعل الظاهر. فقال ابو سعد المالینی طالعت کتاب المستدرک على الشیخین الذي صنفه الحاکم من اوله الى اخره قرأته کله فلم ارى فيه - 00:38:30

في حديثا واحدا على شرطهما. خسف فيه. يقول لم اجد فيه حديثا واحدا لانه هو يقول ايش ؟ هذا الكتاب مستدرک على الصحيحین على شرط الصحيحین. يقول ما وجدت فيه ولا حديث واحد على شرط الصحيحین. على شرط الشیخین - 00:38:50

وهذا الكلام وان كان يعني فيه مبالغة لكن ترى فيه شيء من الصحة سیأتینا ان شاء الله تعالى. الحافظ الذهبی بحکم اهتمامه بالمستدرک ايضا. رد على المالینی فقال الحفظ الذهبی هذه - 00:39:10

مکابرة وغلو. يقول هذه مکابرة وغلو. وليس رتبة ابی سعد ان يحكم بهذا يعني انت لست من اهل العلم الكبار حتى تحکم بهذا الحكم يقبل حکمك. ثم قال بل في المستدرک يقول الحافظ الذهبی - 00:39:27

بل في المستدرک شيء كثير على شرطهما. شيء كثير على شرطهما. وشيء كثير على ارق احدهما بل لعل مجموع ذلك ثلث الكتاب. بل اقل. يعني قريب من ثلث الكتاب. وهذا - 00:39:47

الدقة هذه الحافظ ابن حجر قال الرابع. الحافظ الذهبی يقول ثلث الكتاب او اقل. اذا قریبان. قال فان كثير فان في كثير من ذلك احادیث في الظاهر على شرطهما او كلیهما. وفي الباطن لها علل خفیة - 00:40:07

اذا ردينا اذا ليست على شرطهما. اذا كان لها علل خفیة وايش ؟ مؤثرة اذا ليس على شرطهما طیب قال وقطعة من الكتاب اسنادها صالح وحسن وجید وذلك نحو الرابع ثم قال وباقی الكتاب مناکیر وعجائب. كنت قد افردت منها جزءا. وبكل حال - 00:40:27

فهو كتاب مفید قد اختصرته ويعوزه عمل وتحریر. وقال ايضا الذهبی رحمه الله تعالى عن كتاب الحاکم وفيه والمئة يعني مئة حديث يشهد القلب ببطلانها. يشهد القلب ببطلانها. اما الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى فله تفصیل في هذا الكلام. يقول کلام الذهبی مجمل يحتاج الى بيان سایینه - 00:41:01

فقال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى يمكن تقسیم الكتاب الى ثلاثة اقسام يقول نقسم کتاب المستدرک الى ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون اسناد الحديث الذي يخرجه محتاجا برواته في الصحيحین او احدهما على - 00:41:31

صورة الاجتماع سالما من العلل. يعني على شرط الشیخین. كل الرجال اللي في الاسناد من رجال على وجه الاجتماع وسلام من العلل يقول هذا هو القسم الاول. ثم قال بعدها ايش - 00:41:51

ولا يوجد حديث بالمستدرك بهذه الشروط. اذا وافق من؟ وافق الماليين وافق الماليين قال ولا يوجد حديث في المستدرك بهذه الشروط لم يخرجها له نظير او اصلا الا القليل كما قدمناه. نعم فيه جملة مستكترة بهذه الشروط لكنها اخرجها الشيخان. او احدهما -

00:42:11

استدركها الحكم واهما. اذا يمكن الجمع الان بين كلام الماليين وكلام الحافظ ابن حجر وكلام الحافظ الذهبي الماليين يقول ما في ولا حدث. على شرط الشيخين فاذا حمل على كلامه على انه لا يوجد ولا حديث صحيح زيادة. على شرط الشيخين الكلام مو صحيح -

00:42:41

يوافق كلام ابن حجر ابن حجر؟ نعم يقول يوجد في احاديث كثيرة على شرط الشيخين لكن موجودة في البخاري ومسلم. لكن ذكرها الحاكم على الوهم يظن انها موجودة في الصحيحين غابت عنه وهي موجودة - 00:43:07

يقول وهذا حديث على شرطهما خير شرط على شرطهما اخر جاه. موجود في البخاري او موجود في او موجود فيهما. فيقول الحافظ ابن ابن حجر نادر قليل جدا ان حديثا على شرطهما وعلى نسق الرجال زين - 00:43:23

ويخرجه الحكم ولا يوجد في الصحيحين لا يوجد. قليل نادر. قليل جدا. ولما نقول على شرطهما احيانا يعني يخرج البخاري الزهرى مثلا ويخرج البخاري اه الاوزاعي ويخرج البخاري لمالك ويخرج البخاري لسفيان ابن عبيدة ويخرج سفيان - 00:43:43

الثورى ولكن لا يوجد في البخاري مثلا حديث يرويه الاوزاعي عن الزهرى. مثلا او هشيم هشيم عن الزهرى هو شيء من رجال الصحيحين والزهرى من رجال الصحيحين لكن لم يروي البخاري عنه شيء عن الزهرى - 00:44:13

فيأتي الحكم فيروي حديثا من طريق هشيم عن الزور يقول على شرط الصحيحين لأن الزورى من رجال الصحيحين وهشيم من رجال الصحيح يقول لكن ليس في البخاري ولا مسلم هشيم عن الزهرى ابدا - 00:44:39

لأنه شيء من لم يسمع من الزهرى الا احاديث قليلة لم يحفظها. فلذلك البخاري لا يخرج احاديثه شيء عن الزهرى. لكن تقول لي حديث هشيم عن غير الزهرى نعم موجود. يحرر اخاى الزهرى من غير طريق هشيم؟ نعم موجود. لكن هشيم عن نزوله ما هي موجودة في البخاري. في يأتي الحكم - 00:44:53

هذا على شرط الصحيحين هو شم الرجال الصحيحين والزول من الرجال الصحيح يقول لكن لم يروي الحكم البخاري عنه شيء عن الزهرى وضحت الصورة ان شاء الله تعالى. فهذا هو - 00:45:13

فرق بين رجال الصحيح وبين على شرط الصحيح. فقد يكون الحديث عند الحكم على رجال الصحيح لكن ليس شرط الصحيح وهذى قضية مهمة جدا يعني غابت عن الحكم رحمة الله تعالى. اذا الحافظ ابن حجر نوعا ما ايد الماليين انه - 00:45:23

فعلا لا يوجد حديث على شرطهما وبدون علة بدون كذا ولا يوجد عندهما. يقول الا القليل. وعندما يأتي الماليين يقول انه لا يوجد وقد يوجد فيه عشرة او عشرين مثلا من ثمانيه الاف زين - 00:45:43

من اتقلب يدعى فيها أنها على شرط الصحيحين ويلقى في عشرة او عشرين يقول ما في يعني مقبول ولا غير مقبول؟ مقبول هذا الكلام انكم صرتو مع الماليين ها؟ كان عندكم ملتم اليه. على كل حال يعني حتى - 00:46:03

الامام الذهبي رحمة الله تعالى لما رد على الماليين يعني آآ بين ان آآ مستدرك الحكم في احد طيب يبقى او القسم الثاني خلنا نتكلم اتكلم عن كلام الحكم ابن حجر عفوا الحكم اذا القسم الاول يقول لا يوجد. بهذه الصورة الا القليل. الثاني ان يكون اسناد الحديث قد اخرج - 00:46:23

عرواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتتابعات او يكون مقورونا بغيره طيب او في في يأتي الحكم يقول هذه عشرة غير صحيح البخاري ذكره مقورونا بغيره ذكره في الشواهد ذكره في المتتابعات ما اعتمد. ليس هو الاصل الذي بنى عليه. وهذا لا يقال فيه على شرطه الشيخين - 00:46:43

قال والقسم الثالث ان يكون الاسناد لم يخرجها له لا في الاحتجاج ولا في المتتابعات وهذا موجود في الحكم مستدرك احيانا مستدرك الحكم شيئا يقول هذا الحديث على شرط البخاري هذا الحديث على شرط مسلم على شرطهما احيانا يقول وهذا حديث صحيح الاسناد

قال ولا يقول على شرط مسلم صحيح الاسناد وهذا ايضا قطعة كبيرة من المستدرك. طيب ما الذي دفع الحكم الى هذا الحكم ذكر هذا السبب. يقول السبب اني اجتمعت مع اناس فسمعتهم يقولون لا توجد احاديث صحيحة الا التي في الصحيحين - 00:47:27  
لا توجد احاديث صحيحة الا التي قال لا يوجد وانا ساجمع لكم احاديث صحيحة ليست في الصحيحين. فالله هذا الكتاب المستدرك على الصحيحين. وذكر مجموعة كبيرة قال هذى اصلا على شرط الشیخین او على شرط احدهما وذكر مجموعة كبيرة لا بأس بها يقول عنها صحيحة الاسناد ولم يقل على شرطهما - 00:47:46

شرطی احدهم فهذا الذي دفع الحكم. طيب لماذا اذا اه نزلت رتبة الحكم؟ قلنا ابن خزيمة اعلى وصحيح ابن حبان اعلى نزلت رتبة الحكم لماذا؟ قال كثير من اهل العلم هذا الكتاب كان مسودة - 00:48:10

ما انتهى منه الحكم يعني الحكم لم يخرج الكتاب اصلا. نعم الفه جمعه لكن في طور التحقيق. بعد يحتاج انه يقرأ ويهدبه وينقص ويزييد وكذا لكن مات قبل ذلك وكان يقول هذا من اواخر ما الف. رحمه الله تعالى - 00:48:29

ولذا اه يقول بعض اهل العلم انه ستة اجزاء هو مطبوع اربع اجزاء لكن على تقسيم قديم انه كان ستة ستة ملازم ستة اجزاء ست ملازم يقول الجزء الاول بالذات الذي هو فيه الطهارة والصلة احسن بكثير من الاجزاء التي بعده - 00:48:49

لماذا؟ لأن هذا بيظه الحكم. يعني بدا يصحح فيه بدا يستغل فيه. بدأ يشيل الظعنيف والموضوع وكذا وكذا لكن توفي قبل ان يتم الكتابة كله. ولو اتم الكتابة كله لاخراج كثيرا من هذه الاحاديث التي يعني اه - 00:49:09

اه طعن فيها المحدثون. اذا مستدرك الحكم نقول لم يبيظه الحكم وهذا هو العذر له رحمه الله تبارك وتعالى انه لم يبيظ الكتاب لم يتم الكتاب لم ينتهي اه من الكتاب وانما مات قبل ذلك. يقول الحافظ بن حجر - 00:49:29

انما وقع للحكم التساهل لانه سود الكتاب لينقحه فعالجته المنية ولم يتيسر له تحريره وتتفقيحه ويقول قد وجدت في قريب نصف الجزء الثاني من تجزئة ستة يعني ستة اجزاء من المستدرج - 00:49:49

الى هنا انتهى املاء الحكم. لهذا الذي صححه. الحكم. قال وما عدا ذلك من الكتاب لا يؤخذ عنه الا بطريق الاجازة. والتساهل في القدر المملى قليل بالنسبة لما بعده. ويقول طاهر الجزائري - 00:50:09

ويقال ان السبب في ذلك انه صنفه في اواخر عمره. وقد اعتبرته غفلة. وكان ميلاده سنة ثلاثة مئة وواحد وعشرين ووفاته سنة خمس واربع مئة فيكون عمره اربعا وثمانين سنة رحمه الله تبارك وتعالى - 00:50:29

بقي ان نتكلم عن تلخيص المستدرك للذهبي. وهو مطبوع مع الكتاب في الهاشم تحت. تلخيصه مستدرك البعض يأتي يتكلم عليه يقول ايش؟ وافقه الذهبي. وهذا خطأ وان كان قاله بعض اهل العلم لكن غير صحيح. الصحيح ان الذهبي اولا هذا الكتاب من اول ما صنف الذهبي - 00:50:49

كان يتدرّب على طلب العلم. وانما الذهبي كان يعمل تلخيصا للمستدرك فلذلك يأتي للحديث المستدرك يقطع تقريرا نص الاسناد او ثلاث ارباع الاسناد طيب يذكره ويذكر الحديث واحيانا لا يذكر المتن - 00:51:17

كله ثم يذكر كلام الحكم. اللي هو على شرط البخاري على شرط مسلم على شرط الشیخین اسناده صحيح. فقط فهو ملخص وليس موافقة. هذا تلخيص للمستدرك وليس موافقة. وسماه كذلك. الكتاب اسمه تلخيص - 00:51:36

مستدرك فالذهب يلخص المستدرك ولم يصحح المستدرك. فلذلك لا يجوز ان يقال قال الحكم على شرط الشیخ ووافقه الذهبي. وانما الاصح ان يقال وسكت الذهبي. سكت الذهبي يعني لم يناقشه - 00:51:56

نقل كلامه وسكت. بعضهم يقول كونه نقله وسكت هذه موافقة. والبعض يقول ابدا لا لا يقال لها موافقة وانما يقال لخصها لان احيانا كثيرة الذهبي يناقش. الحكم يقول وهذا باطل وهذا غير صحيح وهذا ليس على شرط البخاري بل على شرط - 00:52:16  
هذا الذي استحضره الذهبي لكن لم يقصد الذهبي الى كل حديث ليتكلم عنه. لان تمر عليك احاديث ضعيفة لا يتكلّم عنها الذهبي رحمه الله تعالى وابن الملقن له كتاب جميل جدا وطبع الان في ثمان مجلدات تحقيق - 00:52:36

دكتور سعد الحميد حفظه الله تبارك وتعالى اللي هو ابن الملقب اخذ الذي استدركه الذهبي على الحاكم وجمعه في الكتاب ما استدركه الذهبي على الحاكم. يعني ناقش الحاكم فيه. لا الذي سكت عنه. يبقى الان ما سكت عنه الذهبي. هل - 00:52:56

قال وافق الحاكم او يقال سكت. هو يقول انا لخضت الكتاب خاصة اذا قلنا هذه بداية عمره. هو خص الكتاب بداية عمره ثم بعد ذلك بعض الاحاديث صار يتكلم عليها الذي يحضره في ذهنه يعني وضعها فيتكلم خاصة اذا - 00:53:16

علمنا ان هذا فيما اذكر الان صنفه الذهبي قبل ان يبلغ العشرين من عمره. يعني في بداية الطلب. وكان يتدرّب على تلخيص الكتاب لخصه وكذلك فعل في تلخيص السنن الكبرى للبيهقي. فالقصد انه الذي تميل اليه - 00:53:36 النفس انه يقال سكت الذهبي ولا يقال وافقه الذهبي. وانما يقال سكت الذهبي. وان كان بعض اهل العلم كالشيخ الالباني رحمة الله تعالى يقول وافقه الذهبي وبعض اهل العلم يقول كذلك وافقه الذهبي والذي تميل اليه النفس انه لا يقال وافقه وانما يقال سكت الذهب - 00:53:56

لان احاديث كثيرة يذكرها الحاكم والذهب يتكلم عليها ثم يعيدها الحاكم مكان اخر ويisksك عندها الذهبي. مع انه رد عليها في مكان اخر فهذا لا يمكن ان قد وافقه على ذلك. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اذا كان احد عنده سؤال تفضل - 00:54:16

صحيح ابن حبان طبعا ايه طبعه متصل ايه ايه والى الان موجود متصل. لا متأخر ببني وبين ابن حبان ثلاث مئة سنة. ايه لنا ظلاما اسودا. لن تبلغوا مجدنا تليدا شامخا. والجهل في - 00:54:36 قد اقام واقعد - 00:55:26